

جلسات رمضانية 3141هـ للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

الكافارة حق لله عز وجل ولا تجب على على من ليس ببالغ عاقل وعلى هذا فليس عليها كفارة الحمد لله يمكن هناك رجل عنده مال ايتام وقد بدأ بمشروع عمارة للايتام انجز منه ثلاثة بالمئة وارتبط باتفاقيات - 00:00:05

وقد حال الحال على هذا المال هل تجب فيه الزكاة نعم المال اذا تم حوله وجب الزكاة. سواء اعده الانسان لبناء بيت او لنکاح او اعده للنفقة المهم المال الزكوي اذا تمت عليه السنة تجب زكاته في كل حال - 00:00:40

نعم يقول لي صديق لا يصلني ولكن من اهل السخاء والكرم. وقد توفي فهل يدخل في حديث يخرج من الماء يخرج الله من النار من لم يعمل خيرا قط لانه موحد ولكن لا يصلني احيانا - 00:01:04

كلمة احيانا هي اللي فرجت عنني لو قال لا يصلني ابدا قلنا مهما كان هو من اهل النار. المخلدين في النار والعياذ بالله. وكرمه وسخاؤه وحسن خلقه لا ينفعه لانه كافر - 00:01:21

لكن لما قال احيانا نفهم من هذا السؤال انه من من القوم الذين يصلون ويخلون والذين يصلون ويخلون ليسوا كفارا على ما نراه وان كان بعض مشائخنا يرون انه كافر ولو ترك صلاة واحدة - 00:01:37

ليس بكافر لكنه من افسق الفاسقين والعياذ بالله نعم يقول رجل باع مزرعته باقصد رجل باع مزرعته باقساط لمدة عشر سنين كيف يذكر اذا باع مزرعته اقساطا لمدة عشر سنين فهذا يعني ان - 00:01:56

ثمن هذه المزرعة صار دينا على المشتري والقاعدة في الديون التي على الناس انه اذا كان المدين موسرا بحيث يمكنك مطالبته وجبت عليك زكاة دينه كل عام واذا كان فقيرا - 00:02:19

لم يجب عليك زكاة الا اذا قبضته تزكيه لسنة واحدة فهذا الرجل اذا كان غنيا كلما حل القسط اعطاك بدون تأخير فانه يجب عليك ان تزكي الدين في ذمتك كل سنة - 00:02:41

فان شئت اخرجها مع مالك وان شئت قيدها وكلما استلمت شيئا زقه ادي زكاته نعم يقول فضيلة الشيخ ارجو بسط الجواب على هذا السؤال عسى الله ان ينفع بك من حظره ومن ومن يوصل اليه ذلك - 00:03:02

السؤال ما حكم تأجيل المحل الذي يبيع المستأجر فيه دخان؟ وهل ترى لاهل الحي مقاطعته والشراء من ممن لا والشراء من ممن لا يبيع حتى يرتدع عن ذلك الفعل وما نصيحتك لمن يبيعون الدخان خصوصا في هذا الشهر الكريم - 00:03:22

اه تأجير المحلات لمن يعمل في فيها المحرم حرام والاجرة التي تأتي حرام مثل ذلك رجل اجر شخصا دكانا ليحلق فيه لحى الناس يعني اجره حلاقا يحلق اللحى - 00:03:42

فالاجرة هنا حرام والكسب حرام او اجر شخصا يبيع فيه الدخان فهو ايضا حرام الاجرة حرام والعقد حرام او اجر شخصا لبيع المجالات الخليعة الفاسدة فالاجرة حرام والكسب حرام هذه القاعدة - 00:04:09

اما اذا اجرتها لشخص على انه يبيع فيه شيئا حلالا ولكنهم باع حراما من غير ان تعلم العقد صحيح لكن اذا تمت المدة وارادت تجديد العقد فلا تجدد العقد معه ما دام يبيع الحرام في هذا الدكان - 00:04:36

واما مقاطعة البقالات التي تبيع الدخان او الصحف الخلية المحرم بيعها فانها خير بلا شك لانها ستثمر ثمرتين عظيمتين الثمرة الاولى اتجاه الناس الى البقالات النزية الخالية من بيع هذه الاشياء - 00:05:03

والثانية تقلص الفائدة والربح لهذه البقالات التي تبيع هذه الاشياء وبالتالي اما ان تفلس وتغلق ابوابها واما ان تتوب الى الله وتدع بيع

هذه الاشياء وكلاهما فائدتان عظيمتان. الفائدة الاولى ما هي - 00:05:34

اتجاه الناس الى البقالات النزية السليمة والثاني تقليل ثمرة هذه البقالات التي تبيع هذه الاشياء المحرمة حتى تضطر الى احد امررين اما الالفاق والفالس واما التوبة من هذه المحرمات فمقاطعة هذه البقالات - 00:06:00

خير واذا نوى به الانسان ازالة المنكر صار عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل ولا سيما في هذا الشهر المبارك نعم يقول فضيلة الشيخ يوجد بعض ائمة المساجد يضع مفخما للصوت او صدى للصوت بحيث يردد ايات القرآن من ورائه - 00:06:28

وهذا يجعلك احيانا لا تعرف ماذا يقرأ. بل ربما قرأ الاية والآية الأخرى تتردد. افتونا بذلك مأجورين وما واجب المأوممين من خلفه؟ وما ايش؟ واجب المأوممين من خلفه الحقيقة انه يؤسفنا كل الاسف - 00:06:52

تطرف الانسان من هنا او هناك فمن اخواننا من يعارض القراءة بمكبر الصوت مطلقا ويقول ان القراءة بمكبر الصوت محرمة لانه يجعل الصوت المسموع من خلال السمعاء كبوق اليهود الذين يعلون به وقت دخول صاته - 00:07:14

ومعلوم ان التشبه باليهود حرام فلا تجوز القراءة لمكبر الصوت. مطلقا ومن اخواننا من تطرف من جهة اخرى حتى جعل القرآن كانه اسطوانات اغاني بحيث ادخل عليه هذا الذي اشار اليه السائل - 00:07:45

وصار يحرف الكلام كمن قال الله فيهم يلولون سنتهم ايش الاية وان منهم لفريقا يلولون سنتهم بالكتاب حتى يجعلون حتى يجعلوا الفاظ القرآن ملتوية تتردد ولا ولا يدرى الانسان ماذا يقول - 00:08:07

ماذا يقول القارئ وهذا خلط غالط والغالب ان الاعتدال هو الصواب ان استعمال مكبر الصوت لتنشيط الجماعة وتحسين الصوت لا يأس به بل قد يكون مستحبا لهذا الغرض واما الافراط به او التفريط فخلاف الاعتدال - 00:08:36

ولكنها هنا مسألة يجب التفطن لها وهي ان فتح تكبير الصوت على المنابر اذى لاخوانه المسلمين القريبين من هذا المسجد سواء كانوا من اهل المساجد او من اهل البيوت - 00:09:00

فان بعض الناس يفتح القراءة يفتح يفتح القراءة على المنارة فيؤذى المسلمين في المساجد الذين حوله حتى بلغني ان منهم من اذا كانت قراءة الصوت الذي جاء من خارج اذا كانت قراءة القارئ الذي هي من الخارج - 00:09:18

احسن من قراءة امامه ترك ايمان ربي وصار يتبع في القراءة هذا الصوت الداخل عليه حتى قيل لي انه في بعض الجهات لما قال ولا الضالين قال الذين خلف الامام امين واما مفهم يمكن بعد - 00:09:47

رفع من الركوع نعم رفع من الركوع فقال هؤلاء امين ولا شك ان هذا اذية واضحة. كذلك اذا سجد الناس وهم يسمعون هذا الصوت الرخيص. العالى الذي يدخل في اذانهم يشوش عليه - 00:10:08

دعائهم تشهد لهم وتسبّب لهم والمسألة ما هي مسألة اجتهاد؟ او هوى مسألة دليل هدى فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى اصحابه ذات يوم يقرأون في الصلاة كل واحد يقرأ لنفسه ويرفع صوته - 00:10:25

فقال كل مصل ينادي ربه ما هو ينادي من لا يسمع السر واخفى فلا يؤذين بعضكم ببعض في القراءة استمع الى قوله يؤذينه في لفظ فلا يجهرون - 00:10:49

وهذا الحديث بل هما حديث حمزة البهاطي وحديث ابي سعيد كلها صحة ابن عبد البر رحمه الله فاذا الحكم ما هو لي ولا لزيد ولا لفلان وفلان الحكم لله ورسوله - 00:11:09

فذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام نهى ان يجهز بعضا على بعضهم القراءة فيؤذى بعضهم ببعض فلان لا احد بعد قول الله ورسوله ولا هوى لا احد بعد هدى الله ورسوله - 00:11:28

لذلك ارجو من كل واحد يسمع مسجدا يعلي صوته فيؤذى من حوله ان ينصحه وان اقول بيني وبينك سنة الرسول عليه الصلاة والسلام في البيوت نسا يصلين فاذا دخلت عليهن هذه القراءة شوشت عليهن - 00:11:42

والعجب ان بعض الناس يقول من فوائد هذا انه ان يستمع اليه من في البيوت طيب من فوائد من انه يستمع اليه بعضهم في البيوت لكن يضع الاخرين ثم انه قد يكون من يسمع في البيوت قد شغل الراديو على اغاني او المسجل على اغاني او - 00:12:06

التلفزيون على قنوات الدشوش وما يبيث فيها من بلاء فيكون هذا سخرية بكلام الله يجلجل فوق رأسه وهو ينظر الى هذه الاشياء المحرمة اذا ففي مضار والقاعدة الشرعية اذا اجتمعت مطربه منفعة مع التساوي - 00:12:33

ما الذي ما الذي يعتبر اجتناب المضرة يجتنب فكيف اذا كانت المضرة اعظم فهذه مشكلة الحقيقة مشكلة بعض الناس اه يعني في نفسه ان ان يستمع الناس الى القراءة من الخارج لعلهم ينتفعون بها لكن نقول نعم - 00:12:59

اذا انتفع بها اناس تأذى بها اخرون. نعم يقول فضيلة الشيخ ارجو شرح هذه الاية. يقول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الى اخر الاية. اذا تاب اذا تاب الانسان بعد عشرات السنين هل يدخل فيها؟ فان القرب - 00:13:21

فان القرب هنا غير مقيد. وما المقصود بالجهالة؟ هل هي جهالة الحكم الشرعي؟ او جهالة مخالفته لله تعالى بعدم التزامه وهي الغفلة التي تسيطر على كثير من الناس والقسوة وما نصحتك لنا من خلال هذه الاية؟ نعم - 00:13:48

في هذه الاية اوجب الله سبحانه وتعالى على نفسه تكرما منه وتفضلا اوجب التوبة عليه للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب اي يتوبون قبل الموت والدليل على ان هذا هو القريب قوله في الاية التي بعدها وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - 00:14:08

والمراد بالجهالة السفاهة. وهي مخالفه الامر عن عمد ليست عن جهل لان الجهالة غير الجهل. الجهالة هي السفاهة. كما قال الشاعر العربي الا لا يجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين - 00:14:34

يعني السفر والاعتداء فمن فعل سوءا بجهالة اي بسوءه ومخالفه للامر عن عمد ثم من الله عليه فتاتب من قريب فاولئك يتوب الله عليه مهما عظم ذنبه قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم - 00:14:55

نسأل الله تعالى ان يتوب علينا وعليكم جميعا ولعل هذا حسن اختتام لهذا المجلس فنسأله ان يتوب عن تقصيرنا وان يعفو عن زلتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة - 00:15:23

بقي في الشريط متسع يسرنا ان نكمله بهذه المادة مع تحيات مؤسسة الاستقامة الاسلامية للإنتاج والتوزيع بعنيزه - 00:15:42